

لسان العرب

(حوس) حاسه حَوْسَاء كحساه والحَوْسُ انتشار الغارة والقتل والتحريك في ذلك وقيل هو الضرب في الحرب والمعاني مُقْتَرَبَةٌ وحاس حَوْسَاء طَلَبَ وحاس القوم حَوْسَاء طلبهم وداسهم وقرئ فحاسوا خلال الديار وقد منا ذكر تفسيرها في جوس ورجل حَوْسَاء اس غَوْسَاء طَلَب بالليل وحاس القوم حَوْسَاء خالطهم ووَطئهم وأهانهم قال يَحْجُوسُ قبيلة وَيُجِيرُ أُخْرَى وفي حديث عمر رضي الله عنه أنه قال لأبي العَدَبِ س بل تَحْجُوسُك فِتْنَةٌ أَيْ تخالط قلبك وتَحْجُوسُك وتُحَرِّك على ركوبها وكل موضع خالطته ووطئته فقد حُسِّتَه وحُسِّتَه وفي الحديث أنه رأى فلاناً وهو يخاطب امرأة تَحْجُوس الرجال أَيْ تخالطهم والحديث الآخر قال لحَفْصَةَ أَلَمْ أَرَ جَارِيَةَ أَخِيكَ تَحْجُوسُ الناس ؟ وفي حديث آخر فحاسوا العَدُوَّ مَرَبَّاءَ حتى أَجْهَضُوهم عن أَثْقَالهم أَيْ بالغوا في النكاية فيهم وأصل الحَوْسُ شدة الاختلاط ومداركة الضَّرَب ورجل أَدْحَوْسُ جريء لا يردُّه شيء الجوهري الأَدْحَوْسُ الجريء الذي لا يهوله شيء وَأَنشد أَدْحَوْسُ في الطَّلَماءِ بالرُّمَحِ الخَطِلُ وتركت فلاناً يَحْجُوسُ بني فلان ويَحْجُوسُهم أَيْ يتخللهم ويطلب فيهم ويدوسهم والذئب يَحْجُوسُ الغنم يتخللها ويفرِّقها وحمل فلان على القوم فحاسهم قال الحطيئة يذم رجلاً رَهْطُ ابنِ أَفْعَلٍ في الخُطُوبِ أَذِلَّةٌ دُنُسُ الثياب قَنَاتُهم لم تُضَرَسْ بالهَمْزِ من طُولِ الذِّقَافِ وجارُهم يُعْطِي الطُّلَامَةَ في الخُطُوبِ الحَوْسُ وهي الأُمور التي تنزل بالقوم وتغشاهم وتَخْلَلُ ديارهم والتَحَوُّسُ التشجع والتَحَوُّسُ الإقامة مع إرادة السفر كأنه يريد سفراً ولا يتهيأ له لاشتغاله بشيء بعد شيء وَأَنشد المتلمس يخاطب أخاه طَرْفَةً سرَّ قد أَرَى لك أَيُّهُما المُتَحَوِّسُ فالدار قد كادت لِعَهْدِكَ تَدْرُسُ وإِنَّه لذو حَوْسٍ وحَويس أَيْ عداوة عن كراع ويقال حاسُّوهم وجاسُّوهم ودَرَبْخُوهم وفَنْدَخُوهم أَيْ ذللوهم الفراء حاسُّوهم وجاسُّوهم إذا ذهبوا وجأؤوا يقتلونهم والأَدْحَوْسُ الشديد الأكل وقيل هو الذي لا يَشْبَعُ من الشيء ولا يَمَلُّهُ والأَدْحَوْسُ والحَوْسُ كلاهما الشجاع الحَمَسُ عند القتال الكثيرُ القتل للرجال وقيل هو الذي إذا لَقِيَ لم يَبْرَحْ ولا يقال ذلك للمرأة وَأَنشد ابن الأعرابي والبطلُ المُسْتَلْئِمُ الحَوْسُ وقد حَوَسَ حَوْسَاء والأَدْحَوْسُ أَيْضاً الذي لا يَبْرَحُ مكانه أو يَنال حاجته والفعل كالفعل والمصدر كالمصدر ابن الأعرابي الحَوْسُ الأكل الشديد والحَوْسُ الشجاع ويقال للرجل إذا ما تَحَيَّسَ وأَبْطَأَ ما زال يَتَحَوِّسُ وفي حديث عمر بن عبد العزيز دخل عليه قومُ فجعل

فَتَتَّى مِنْهُمْ يَتَذَكَّرُونَ فِي كَلَامِهِ فَقَالَ كَذِبٌ رَوَا .

(* قوله « فقال كبروا » تمامه كما بهامش النهاية فقال الفتى يا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَوْ كَانَ بِالْكِبَرِ لَكَانَ فِي الْمُسْلِمِينَ أَسْنُ مِنْكَ حِينَ وَلَوْكَ الْخَلِيفَةُ) كَذِبٌ رَوَا التَّحَوُّسُ

تَفَعَّلُ مِنْ الْأَحْوَسِ وَهُوَ الشَّجَاعُ أَيْ يَتَشَجَّعُ فِي كَلَامِهِ وَيَتَجَرَّرُ وَلَا يَبَالِي وَقِيلَ هُوَ يَتَأَهَّبُ لَهُ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلَقَمَةَ عَرَفَتْ فِيهِ تَحَوُّسَ الْقَوْمِ وَهَيْئَتَهُمْ أَيْ تَأَهَّبَهُمْ وَتَشَجَّعَهُمْ وَيُرَوَّى بِالْشَّيْنِ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الْإِبِلُ الْكَثِيرَةُ يُقَالُ لَهَا حَوْسَى وَأَنْشَدَ تَبَدَّلَتْ بَعْدَ أَنْ نَيسَ رُءُوبٌ وَبَعْدَ حَوْسَى جَامِلٍ وَسُرُوبٌ وَإِبِلٌ حَوْسُ بَطِئَاتِ التَّحَرُّكِ مِنْ مَرَعَاهُنَّ جَمْلٌ أَحْوَسٌ وَنَاقَةُ حَوْسَاءٍ وَالْحَوْسَاءُ مِنَ الْإِبِلِ الشَّدِيدَةُ النَّفْسِ وَالْحَوْسَاءُ مِنَ الْإِبِلِ الشَّدِيدَةُ النَّفْسِ وَالْحَوْسَاءُ الْكَثِيرَةُ الْأَكْلُ وَقَوْلُ الْفَرَزْدَقِ يَصِفُ الْإِبِلَ حَوَاسَاتُ الْعَرِشَاءِ خُبَعَثْنَاتُ إِذَا النَّكَبَاءُ رَاوَدَتْ الشَّحَالَ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ لَا أَدْرِي مَا مَعْنَى حَوَاسَاتٍ إِلَّا أَنْ كَانَتْ الْمَلَاذِمَةُ لِلْعَشَاءِ أَوْ الشَّدِيدَةُ الْأَكْلُ وَهَذَا الْبَيْتُ أَوْرَدَهُ الْأَزْهَرِيُّ عَلَى الَّذِي لَا يَبْرَحُ مَكَانَهُ حَتَّى يَنَالَ حَاجَتَهُ وَأَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي تَرْجُمَةِ حَيْسٍ وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ وَلَا أَعْرِفُ أَيْضًا مَعْنَى قَوْلِهِ أَنْ نَعَثَ غَيْثًا رَائِحًا عُلُوبِيًّا مَعْدَدٌ فِي زَخْلَةٍ أَحْوَسِيًّا يَجُرُّ مِنْ عَفَائِهِ حَيْيًّا جَرَّ الْأَسِيفِ الرَّمَكِ الْمَرَعِيًّا إِلَّا أَنْ يَرِيدَ اللُّزُومَ وَالْمَوَاطِبَةَ وَأَوْرَدَ الْأَزْهَرِيُّ هَذَا الرَّجْزَ شَاهِدًا عَلَى قَوْلِهِ غَيْثٌ أَحْوَسِيٌّ دَائِمٌ لَا يُقْلَعُ وَإِبِلٌ حَوْسُ كَثِيرَاتِ الْأَكْلِ وَحَاسَتِ الْمَرْأَةُ ذَيْلَهَا إِذَا سَحَبَتْهُ وَامْرَأَةٌ حَوْسَاءٌ الذَّيْلُ طَوِيلَةٌ الذَّيْلُ وَأَنْشَدَ شَمْرُ قَوْلِهِ تَعْيِيبِينَ أَمْرًا ثُمَّ تَأْتِيْنِ دُونَهُ لَقَدْ حَاسَ هَذَا الْأَمْرَ عِنْدَكَ حَائِسٌ وَذَلِكَ أَنَّ امْرَأَةً وَجَدَتْ رَجُلًا عَلَى فُجُورٍ وَعَيْسَرَةٍ فُجُورَهُ فَلَمْ تَلْبَثْ أَنْ وَجَدَهَا الرَّجُلَ عَلَى مِثْلِ ذَلِكَ الْفِرَاءِ قَدْ حَاسَ حَيْسُهُمْ إِذَا دَنَا هَلَكَهُمْ وَمِثْلُ الْعَرَبِ عَادَ الْحَيْسُ يُحَاسُ أَيْ عَادَ الْفَاسِدُ يُفْسَدُ وَمَعْنَاهُ أَنْ تَقُولَ لِمَا حَبَلَكَ إِنَّ هَذَا الْأَمْرَ حَيْسٌ أَيْ لَيْسَ بِمَحْكَمٍ وَلَا جَيِّدٍ وَهُوَ رَدِيءٌ وَمِنْهُ الْبَيْتُ تَعْيِيبِينَ أَمْرًا وَامْرَأَةٌ حَوْسَاءٌ الذَّيْلُ أَيْ طَوِيلَةٌ الذَّيْلُ وَقَالَ قَدْ عَلِمَتُ صَفْرَاءُ حَوْسَاءُ الذَّيْلُ أَيْ طَوِيلَةٌ الذَّيْلُ وَقَدْ حَاسَتُ ذَيْلَهَا تَحَوُّسُهُ إِذَا وَطِئَتْهُ تَسَحَّبَهُ كَمَا يُقَالُ حَاسَهُمْ وَدَاسَهُمْ أَيْ وَطَنَهُمْ وَقَوْلُ رُؤْبَةٍ وَزَوَّلَ الدَّعْوَى الْخِلَاطُ الْحَوْسَاسُ قِيلَ فِي تَفْسِيرِهِ الْحَوْسَاسُ الَّذِي يَنَادِي فِي الْحَرْبِ يَا فُلَانُ يَا فُلَانُ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ وَأُورَاهُ مِنْ هَذَا كَأَنَّهُ يَلْزِمُ النِّدَاءَ وَيَوَاطِبُهُ وَحَوْسُ اسْمُ وَحَوْسَاءُ وَأَحْوَسُ مَوْضِعَانِ قَالَ مَعْنُ بْنُ أَوْسٍ وَقَدْ عَلِمَتُ زَخْلِي بِأَحْوَسٍ أَنَّنِي أَقْلُّ وَإِنْ كَانَتْ بِلَادِي أَطْلَاعَهَا